الرواة الذين تفرد بهم ابن ماجـــه «محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المتوفى سنة ٢٧٣هـ/٨٨٦م» فـــي سننه

دراســـة مقارنـــة

الطالب محمد عيسي إبراهيم الشريفين

المشرف

الدكتور مهيب صالح الحصان

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
د. مهيب صالح الحصان	.....
أ. د. صابر سليمان الطاري	.....
د. أحمد عباس البدوي	.....
د. هيثم علي نور	.....
.....	.....

قُدِّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه في كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت.

نوقشت وأجيزت بتاريخ: ٢٠/٤/١٩٩٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة آل البيت ممثلة برئيسها الفاضل الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت.

كما أتقدم بالشكر لكلية الدراسات الفقهية والقانونية ممثلة بعميدها الأستاذ الدكتور قطحان الدوري ورئيس قسم الدراسات الفقهية والقانونية الدكتور عبد الحكيم السعدي ولكافة أعضاء هيئة التدريس.

كما أتقدم للأستاذ المشرف الدكتور مهيب الحصان بخالص الشكر وعظيم الإمتنان لما أبداه من نصح وإرشاد لي أثناء إشرافه على الرسالة.

وللأساتذة الكرام الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الأطروحة المتواضعة عظيم الشكر.

الأستاذ الدكتور حارث سليمان الضاري

الدكتور زهير عثمان علي نور

الدكتور أحمد عباس البدوي

ولكافة من أسهم في إخراج هذه الأطروحة على صورتها هذه، خاصة مؤسسة مروة للطباعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

المقدمـــة ١
مبررات اختيار الموضوع ٣
إشكالية الموضوع أو مشكلة البحث ٣
حدود المشكلة: ٣
المنهج ٤
الهيكل التنظيمي للبحث ٥

الباب الأول
الرواة الذين تفرد بهم ابن ماجه في سننه ٦

الفصل الأول: التعريف بابن ماجه وسننه ٧
ترجمة الإمام ابن ماجه -رحمه الله تعالى ٨
اسمه ونسبه ونسبته: ٨
مولده: ٨
رحلته في طلب العلم: ٨
شيوخه : ٩
تلاميذه: ١٠
ثناء العلماء عليه: ١١
مؤلفاته: ١٢
وفاته: ١٢
حال السنن ومنزلتها بين الكتب الستة ١٣
عدد كتب سنن ابن ماجه، وأبوابها، وأحاديثها، والمشهورين بروايتها، وشروحها ١٥
مراتب الجرح والتعديل وألفاظهما عند الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب ١٨

الفصل الثاني: ابن ماجه والرواة الذين تفرد بهم في سننه ٢١
أولاً: أسمـــاء الرجـــال ٢٢
ثانياً: كنى الرجال ١٥٠
ثالثاً: أسماء النساء وكناهن ١٥٩
حال الرواة الذين تفرد ابن ماجه بالرواية عنهم ١٦١
ذكر رأي الحافظ ابن حجر، والشيخ الكوثري والشيخ أبي غدة في الرواة الذين تفرد بهم ابن ماجه ... ١٦٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الثاني
الرواة الذين تفرد بهم أصحاب السنن الثلاث ١٦٨

الفصل الأول: الرواة الذين تفرد بهم النسائي في سننه ١٦٩
التعريف بالإمام النسائي ١٦٩

الفصل الثاني: الرواة الذين تفرد بهم أبو داود في سننه ١٩٦
التعريف بالإمام أبي داود ١٩٦

الفصل الثالث: الرواة الذين تفرد بهم الترمذي في جامعه ٢٢٢
التعريف بالإمام الترمذي ٢٢٢

الفصل الرابع: دراســـة مقارنـــة ٢٣٧
الخاتمـــة ٢٤٠
المصادر والمراجع ٢٤٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرواة الذين تفرد بهم ابن ماجـــه «محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المتوفى سنة ٢٧٣هـ/٨٨٦م» فـــي الســـنن

إعداد

الطالب محمد عيسى إبراهيم الشريفين

المشرف

الدكتور مهيب صالح الحصان

الملخص

بحمد الله على الدوام تتم الصالحات، وبالصلاة والسلام على خير خلق الله تستجاب الدعوات نحمد الله في غدونا وفي رواحنا، ونصلي ونسلم على من بعثه الله رحمة للعالمين وبعد:

فهذه دراسة بعنوان: الرواة الذين تفرد بهم ابن ماجـــه «محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المتوفى سنة ٢٧٣هـ/٨٨٦م» فـــي الســـنن قصدت بها دراسة حال الرواة -جرحاً وتعديلاً- الذين تفرد بهم ابن ماجة عن الكتب الخمسة الأصول في كتابه السنن الذي هو سادس الكتب الستة، ثم مقارنة حال هؤلاء الرواة بالرواة الذين تفرد بهم أصحاب السنن الثلاث وهم الإمام النسائي في سننه الصغرى، والإمام أبو داود في سننه، والإمام الترمذي في جامعه.

ثم إن هذا الموضوع في غاية الأهمية للأسباب التالية:

أولاً: أن هذا الموضوع لم يدرس من قبل.

ثانياً: أنه وقع كلام للحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب نصه[1] «وجدت بخط الحافظ شمس الدين محمد بن علي الحسيني ما لفظه: سمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزّي يقول: كل ما انفرد به ابن ماجه فهو ضعيف يعني بذلك ما انفرد به من الحديث عن

(١) ابن حجر: (تهذيب التهذيب) جـ٩، ص٥٣١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأئمة الخمسة. انتهى ما وجدته بخطه، وهو القائل-يعني وكلامه هو ظاهر كلام شيخه- لكن حمله على الرجال أولى، وأما حمله على الأحاديث فلا يصح، لوجود الصحيحة والحسان مما انفرد به عن الخمسة».

هذا وقد علق الأستاذ عبدالفتاح أبو غدة على هذا الكلام في «التعلقيات الحافلة على الأجوبة الفاضلة» فقال[1]: وحمل الضعف على الراوي الذي انفرد ابن ماجه بالرواية عنه، لا على الحديث الذي انفرد بإخراجه، هو الذي ارتضاه شيخنا الكوثري رحمه الله تعالى، وصرح به في تعليقه على شروط الأئمة الخمسة ». انتهى.

هذا الرأي وذلك الكلام في الرواة الذين تفرد بهم ابن ماجه في سننه جعل من الأهمية بمكان دراسة حال (٦٥٢) راو تفرد بهم ابن ماجه في سننه وتُكلم فيهم.

ثالثاً: أن هذه الدراسة تبين أهمية سنن ابن ماجه ومكانتها العلمية من خلال مقارنة ما تفرد به ابن ماجه بما تفرد به أصحاب السنن الثلاث.

رابعاً: تأكيد اعتبار سنن ابن ماجه سادس الكتب الستة من خلال مقارنة ما تفرد به بما تفرد به أصحاب السنن الثلاث.

خامساً: أن هذه الرسالة تحوي في مضمونها دراسة عملية لمرتبة المقبول، تلك المرتبة التي هي مدار خلاف بين مُحَسِّن ومُضَعِّف للحديث الذي يحوي سنده مقبولاً. فلقد ضمت هذه الدراسة ما يزيد على مائة راوٍ برتبة «مقبول» ذكرت في دراستي لها حكم الإمام البوصيري في كتابه «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة» على أهل هذه المرتبة.

سادساً: ذكرت في رسالتي عدد الأحاديث التي رواها كل راوٍ من الرواة الذين تفرد بهم ابن ماجه مع بيان مواضع هذه الأحاديث بالدقة في السنن، وهذا العمل لم أسبق اليه فيما أعلم وهو يزيد من أهمية هذه الرسالة حيث يستفيد طلبة العلم من هذا البيان.

سابعاً: أن هذه الدراسة تقرر أحكاماً دقيقة على الرواة الذين تفرد بهم ابن ماجه، النسائي، أبو داود، الترمذي.

---

(١) اللكنوي: (الأجوبة الفاضلة) ص٧٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثامناً: إن هذه الدراسة تبين بياناً شافياً، أن كتب السنة بعضها مكمل لبعض وأنه لايمكن بحال الإستغناء بواحد منها عن الآخر، ففي كل منهازوائد في الرجال كما هو الحال في الأحاديث، هذه الزوائد في الرجال تحوي جبالاً في الحفظ وثقات وصدوقين لا يمكن بحال الاستغناء عن رواياتهم أو اهمالها.

ثم إن هذه الأطروحة تكونت من مقدمة وبابين وخاتمة.

أما الباب الأول فكان ابن ماجه والرواة الذين تفرد بهم في سننه ، وقد احتوى هذا الباب ثلاثة فصول:

- تحدثت في الفصل الأول عن الإمام الحافظ أبي عبدالله، ابن ماجه القزويني: اسمه ونسبه ونسبته ومولده ورحلته في طلب العلم وشيوخه وتلاميذه ومصنفاته وثناء العلماء عليه ثم وفاته، كما تحدثت في هذا الباب بشئ من الإيجاز عن حال سنن ابن ماجه ومنزلتها بين الكتب الستة، ثم عدد كتب وأبواب وأحاديث هذا الكتاب، والمشهورين برواية هذا الكتاب وأصح نسخه، وشروحه.
- أما الفصل الثاني -وهو لب هذا الباب- تناولت فيه الرواة الذين تفرد بهم ابن ماجه في سننه. فذكرتهم جميعاً وترجمت لكل راوٍ منهم بإيجاز: اسم الراوي ونسبه ثم سنة وفاته أو طبقته ثم حكم الحافظ ابن حجر عليه ثم حكم باقي العلماء عليه إن وجد اختلاف في الحكم. ثم عدد الأحاديث التي رويت من طريقه في السنن ومواضع هذه الأحاديث بالدقة.

هذه التراجم استخلصتها بشكل رئيس من «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» للإمام المزي و«ميزان الإعتدال» للإمام الذهبي «والمجرد» له أيضاً، و«تقريب التهذيب» للحافظ ابن حجر و«الخلاصة» الخزرجي ثم «التاريخ الكبير» للإمام البخاري و«الضعفاء الصغير» له و«الكامل في الضعفاء» لابن عدي و«الثقات» لابن حبان و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

أما الفصل الثالث: فكان دراسة إحصائية لحال هؤلاء الرواة الذين تفرد بهم ابن ماجه في سننه اعتمدت فيها على مراتب الحافظ ابن حجر العسقلاني في تقريبه وذكرت فيها عدد الرواة من أصحاب المرتبة الثانية: من أكد مدحه، ثم عدد الرواة من المرتبة الثالثة... وهكذا الى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المرتبة الثانية عشرة: من أطلق عليه اسم الكذب أو الوضع ،ولم أذكر الرواة من أصحاب المرتبة الأولى وهم الصحابة لأنهم عدول ثقات بتزكية الله لهم وتعديل الرسول إياهم.

ثم مجموع الرواة الذين تفرد بهم ابن ماجه في سننه، ثم عدد الرواة من مرتبة مقبول فمافوقها ونسبتهم إلى المجموع الكلي للرواة ، ثم عدد الرواة تحت مرتبة مقبول ونسبتهم إلى المجموع الكلي للرواة.

ثم أوردت كلام الحافظ ابن حجر في الرواة الذين تفرد بهم ابن ماجه وخلاصة الكلام في هذا الموضوع.

أما الباب الثاني: فعنونت له بالرواة الذين انفرد بهم أصحاب السنن الثلاث، وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول، تحدثت فيه عن الرواة الذين تفرد بهم الإمام النسائي في سننه فذكرت اسم الراوي ورقم ترجمته ودرجته وطبقته من تقريب التهذيب لابن حجرالعسقلاني بتحقيق محمد عوامه.

ثم بعد ذلك قمت بدراسة احصائية ذكرت فيها عدد الرواة الذين تفرد بهم من كل مرتبة من مراتب الحافظ ابن حجر، ثم ذكرت مجموع الرواة الذين تفرد بهم الإمام النسائي، عدد الرواة من مرتبة مقبول فما فوق، نسبتهم إلى المجموع الكلي للرواة، عدد الرواة تحت مرتبة مقبول، نسبتهم إلى المجموع الكلي للرواة.

أما الفصل الثاني: فتحدثت فيه عن الرواة الذين تفرد بهم الإمام ابو داود في جامعه بنفس الطريقة التي تحدثت فيها عن الرواة الذين تفرد بهم الإمام النسائي، ثم اتبعت هذه الجداول بدراسة إحصائية على نفس الطريقة.

أما الفصل الثالث، فتحدثت فيه عن الرواة الذين انفرد بهم الإمام الترمذي في جامعه وكان الحديث في هذا الباب على نفس النسق السابق.

أما الفصل الرابع، فكان عبارة عن دراسة إحصائية مقارنة بين الرواة الذين تفرد ابن ماجه بالرواية عنهم وبين الرواة الذين تفرد بهم أصحاب السنن خلصت من هذه الدراسة الإحصائية المقارنة الى نتائج واضحة ودقيقة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم ختمت بحثي بخلاصة ما توصلت إليه.

النتائج

وهي على شكل نقاط:

اولاً: الرواة الذين تفرد ابن ماجه بالرواية عنهم.

- بلغ مجموع الرواة المتفرد بهم «٦٥٢» راوٍ عدا الصحابة حيث أنهم لم يخضعوا للدراسة.
- عدد الرواة في المرتبة الثانية من مراتب الجرح والتعديل عند الحافظ ابن حجر(٤) رواه ونسبتهم إلى المجموع الكلي للرواة ١٪.
- عدد الرواة في المرتبة الثالثة(٥٢) راوٍ، ونسبتهم ٨٪.
- عدد الرواة في المرتبة الرابعة (١٠٥) راوٍ، ونسبتهم ١٦٪.
- عدد الرواة في المرتبة الخامسة (٥١) راوٍ، ونسبتهم ٧٪.
- عدد الرواة في المرتبة السادسة وهي مرتبة المقبول (١٣٠) راوٍ، نسبتهم (٢٠٪).
- عدد الرواة في المرتبة السابعة (٣٩) راوٍ، ونسبتهم ٦٪.
- عدد الرواة في المرتبة الثامنة (٩١) راوٍ، ونسبتهم ١٤٪.
- عدد الرواة في المرتبة التاسعة (١٢٠) راوٍ، ونسبتهم ١٨٪.
- عدد الرواة في المرتبة العاشرة (٤٠) راوٍ، ونسبتهم ٦٪.
- عدد الرواة في المرتبة الحادية عشرة (١٩) راوٍ، ونسبتهم ٣٪
- عدد الرواة في المرتبة الثانية عشرة (١)» راوٍ واحد ونسبتهم ١٪.
- عدد الرواة من مرتبة مقبول فما فوق (٣٤٣) راوٍ.
- نسبة الرواة من مرتبة مقبول فما فوق إلى المجموع الكلي (٥٢٪).
- عدد الرواة تحت مرتبة مقبول الى آخر المراتب (٣١١) راو.
- نسبة الرواة تحت مرتبة مقبول الى آخر المراتب إلى المجموع الكلي (٤٨٪).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً: الرواة الذين تفرد النسائي بالرواية عنهم.

- بلغ مجموع الرواة المتفر دبهم في كتابه السنن الصغرى، (المجتبى) عدا الصحابة حيث أنهم لم يخضعوا للدراسة (٧١٦) راوٍ.
- عدد الرواة في المرتبة الثانية (٢٠) راوٍ، ونسبتهم ٢٪.
- عدد الرواة في المرتبة الثالثة (١٣٥) راوٍ، ونسبتهم ١٩٪.
- عدد الرواة في المرتبة الرابعة «١٧٨» راوٍ، ونسبتهم ٢٥٪
- عدد الرواة في المرتبة الخامسة «٣٧» راوٍ ،ونسبتهم ٥٪.
- عدد الرواة في المرتبة السادسة «٢٦٥» راوٍ، ونسبتهم «٣٧٪».
- عدد الرواة في المرتبة السابعة «١١» راوٍ، ونسبتهم ٢٪.
- عدد الرواة في المرتبة الثامنة «٩» رواةٍ، ونسبتهم ١٪.
- عدد الرواة في المرتبة التاسعة «٦١» راوٍ، ونسبتهم ٩٪.
- لا يوجد رواه في المراتب العاشرة، الحادية عشر، الثانية عشر.
- مجموع الرواة من مرتبة مقبول فما فوق «٦٣٥» راوٍ.
- نسبة الرواة من مرتبة مقبول فما فوق «٨٨٪».
- مجموع الرواة تحت مرتبة مقبول «٨١» راوٍ.
- نسبة الرواة تحت مرتبة مقبول «١٢٪».

ثالثاً: الذين تفرد بهم ابو داود في كتابه السنن:

- بلغ مجموع الرواة المتفرد بهم عدا الصحابة حيث أنهم لم يخضوا للدراسة «٦١٧» راوٍ.
- عدد الرواة في المرتبة الثانية «٥» رواةٍ، ونسبتهم ١٪.
- عدد الرواة في المرتبة الثالثة «٨٨» راوٍ، ونسبتهم ١٤٪.
- عدد الرواة في المرتبة الرابعة «٩٨» راوٍ ، ونسبتهم ١٦٪.
- عدد الرواة في المرتبة الخامسة «٣١» راوٍ، ونسبتهم ٥٪.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- عدد الرواة في المرتبة السادسة وهي مرتبة المقبول «١٩٦» راوٍ، نسبتهم إلى المجموع الكلي «٣١٪».
- عدد الرواة في المرتبة السابعة «٥٨» راوٍ، ونسبتهم ٩,٥٪.
- عدد الرواة في المرتبة الثامنة «١٣» راوٍ، ونسبتهم ٢٪.
- عدد الرواة في المرتبة التاسعة «١٢٥» راوٍ، ونسبتهم ٢٠٪.
- عدد الرواة في المرتبة العاشرة «٢» راويان، وسنبتهم ٠٣.٠٪.
- عدد الرواة في المرتبة الحادية عشرة «١» راوٍ، ونسبتهم ٠٢.٠٪
- عدد الرواة في المرتبة الثانية عشرة (لايوجد).
- مجموع الرواة من مرتبة مقبول فما فوق «٤١٨».
- نسبة الرواة من مرتبة مقبول فما فوق (٦٨٪).
- مجموع الرواة تحت مرتبة مقبول (١٩٩) راوٍ.
- نسبتهم الى مجموع الرواة (٣٢٪).

رابعاً: الرواة الذين تفرد الترمذي بالرواية عنهم في كتابه الجامع (المشتهر بالسنن).

- بلغ مجموع الرواة المتفرد بهم عدا الصحابة حيث أنهم لم يخضعوا للدراسة «٣٣٢» راوٍ.
- عدد الرواة في المرتبة الثانية (٤) رواةٍ، ونسبتهم ١٪.
- عدد الرواة في المرتبة الثالثة (٢٦) راوٍ، ونسبتهم ٨٪
- عدد الرواة في المرتبة الرابعة (٤٤) راوٍ، ونسبتهم ١٣٪.
- عدد الرواة في المرتبة الخامسة (٢٠) راوٍ، ونسبتهم ٦٪.
- عدد الرواة في المرتبة السادسة وهي مرتبة المقبول (٨٦) راوٍ ، ونسبتهم (٢٥٪).
- عدد الرواة في المرتبة السابعة (١٦) راوٍ، ونسبتهم ٥٪
- عدد الرواة في المرتبة الثامنة (٥٢) راوٍ، ونسبتهم ١٦٪.
- عدد الرواة في المرتبة التاسعة (٥٨) راوٍ، ونسبتهم ١٧٪.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- عدد الرواة في المرتبة العاشرة (٢٠) راوٍ، ونسبتهم ٦٪.
- عدد الرواة في المرتبة الحادية عشرة (٦) رواةٍ، ونسبتهم ٢٪.
- عد الرواة في المرتبة الثانية عشرة (لايوجد).
- مجموع الرواة من مرتبة مقبول فما فوق (١٨٠) راوٍ.
- نسبة الرواة من مرتبة مقبول فما فوق (٥٤٪).
- مجموع الرواة تحت مرتبة مقبول (١٥٢).
- نسبة الرواة تحت مرتبة مقبول (٤٦٪).

نستخلص من هذه النتائج

مايقارب (٤٧٪) من الرواة الذين تفرد بهم ابن ماجه ضعفاء على اختلاف مراتب الضعف.

- ما يقارب (١١٪) من الرواة الذين تفرد بهم النسائى ضعفاء على اختلاف مراتب الضعف.
- ما يقارب (٣٢٪) من الرواة الذين تفرد بهم أبو داود ضعفاء على اختلاف مراتب الضعف.
- مايقارب (٤٦٪) من الرواة الذين تفرد بهم الترمذي ضعفاء على اختلاف مراتب الضعف.
- شَكَّل الرواة من مرتبة مقبول أعلى نسبة في المتفرد بهم عند كل واحد من أصحاب السنن حيث بلغت نسبتهم عند ابن ماجه (٢٠٪) وعند النسائي (٣٧٪) وعند ابي داود (٣١٪) وعند الترمذي (٢٥٪).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

الحمد لله الذي أنار طريق الحق، وأبان سبيل الهدى، وأزاح العلّة، وبعث النبين مبشرين ومنذرين، لئلا يكون للنّاس حجة بعد الرسل، وليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حيَّ عن بينة.

وأفضل الصلاة وأتم التسليم علي خيرته من خلقه، وصفوته من بريته: إمام المتقين، وقدوة الموحدين، صاحب لواء الحمد، والمقام المحمود، صلاة دائمة وسلم تسليماً كثيراً وبعد:

فلقد تكفل الحق جل جلاله بحفظ كتابه العزيز ولم يكل ذلك إلى أحد حيث قال تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ (سورة الحجر: آية ٩).

فظهر مصداق ذلك على مر السنين والحمد لله رب العالمين.

أما السنة المشرفة فلقد قيض الحق لها الجهابذة، فقاموا بحفظها في الصدور والسطور، فصنفوا المصنفات والمسانيد، والمعاجم، والسنن والصحاح، وكان من هؤلاء: الأئمة الأعلام أصحاب الكتب الستة الأصول، وكان من بينهم الإمام العلم الحجة محمد بن يزيد بن ماجه القزويني صاحب السنن.

هذا وقد تشرفت بدراسة الرواة الذين تفرد بهم الإمام ابن ماجه القزويني، ثم مقارنتهم بالرواة الذين تفردبهم أصحاب السنن الثلاث، وأحببت طرح هذا الموضوع رسالة ماجستير لاعتقادي أنه في غاية الأهمية للأسباب التالية:

أولاً: أنه لم يدرس من قبل -فيما أعلم- وهو بحاجة للدراسة والبيان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً: أنه وقع كلام للحافظ ابن حجر:[١] «وجدت بخط الحافظ شمس الدين محمد بن علي الحسيني ما لفظه: سمعت شيخنا أبا الحجاج المزّي يقول: كل ما انفرد به ابن ماجه فهو ضعيف. يعني بذلك ما انفرد به من الحديث عن الأئمة الخمسة. انتهى ما وجدته بخطه، وهو القائل- يعني وكلامه هو ظاهر كلام شيخه- لكن حمله على الرجال أولى، وأما حمله على الأحاديث فلا يصح، لوجود الصحيحة والحسان مما انفرد به عن الأئمة الخمسة».

هذا وقد علق الشيخ عبدالفتاح أبو غده على هذا الكلام في «التعليقات الحافلة علي الأجوبة الفاضلة» فقال[٢]: «وحمل الضعيف على الراوي الذي انفرد ابن ماجه بالرواية عنه، لا على الحديث الذي انفرد بإخراجه: هو الذي ارتضاه شيخنا الكوثري رحمه الله تعالى، وصرح به في تعليقه على شروط الأئمة الخمسة»[٣] انتهى.

هذا الكلام جعل من الأهمية بمكان دراسة حال الرواة الذين انفرد ابن ماجه بالرواية عنهم في سننه ليتبين لنا أحد وجهي التفسير بالاستقراء فيكون حكماً راجحاً.

ثالثاً: إن هذه الدراسة تبين أنه لا يمكن بحال الاستغناء بكتاب من كتب السنن عن الآخر. فكل واحد من أصحاب السنن تفرد بأناس جبال في الحفظ، وثقات، وصدوقين، ومقبولين لايمكن بحال الاستغناء عن روايتهم أو إهمالها .

رابعاً: أن هذه الدراسة تؤكد جعل سنن ابن ماجه سادس الكتب الخمسة من خلال مقارنة ماتفرد به بما تفرد به أصحاب السنن الثلاث.

خامساً: أن هذه الدراسة عبارة عن مشروع دراسة عملية لمرتبة المقبول حيث زاد الرواة عند ابن ماجه من مرتبة مقبول على مائة راوٍ.

---

(١) ابن حجر: (تهذيب التهذيب) جـ٩، ص٥٣١.

(٢) اللكنوي: (الأجوبة الفاضلة) ص٧٢.

(٣) الحازمي: (شروط الأئمة الخمسة) ص١٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مبررات اختيار الموضوع

سبب اختيار هذا الموضوع هو أنه وأثناء مطالعاتي في كتب الجرح والتعديل كانت تبرز لي قضايا مشكلة.

كانت هذه القضية التي أتعرض لها الأكثر إشكالاً فأحببت دراستها للوقوف على حلٍ علمي صحيح لها.

إشكالية الموضوع أو مشكلة البحث

أن هذا الحكم -وهو كل ما تفرد به ابن ماجه ضعيف- الذي صدر عن بعض العلماء في حق الرواة الذين تفرد بهم ابن ماجه هو حكم بحق ستمائة واثنين وخمسين راوياً.

هذا الحكم تنبني عليه أمور كثيرة باعتبار أن هؤلاء الرواة هم من نقلةالسنة المطهرة، المصدر الثاني من مصادر التشريع.

فهل هذا الكلام ينطبق على جميع الرواة أم على غالبهم أم لا ينطبق تماماً عليهم؟ هل نسبة الرواة الضعفاء عند ابن ماجه قريبة أو تساوي أو أكثر أو أقل من نسبة الرواة الضعفاء المتفرد بهم عند النسائي وأبي داود والترمذي؟

حدود المشكلة:

سيكون التركيز على الرواة الذين تفرد بهم ابن ماجه بشكل خاص، أما الرواة الذين تفرد بهم أصحاب السنن فتكون دراستهم بذكر الراوي المتفرد به وذكر مرتبته جرحاً وتعديلاً وطبقته ثم عمل مقارنة لهم مع زوائد ابن ماجه في الرجال، والسبب في ذلك أنه تُكلم في الرواة الذين تفرد بهم ابن ماجه -حيث حُكِم عليهم جملةً بالضعف- بينما لم يُحكم على من تفرد بالرواية عنهم باقي أصحاب السنن بذلك.

- الفرضيات
- أن الحافظ ابن حجر قال هذا الكلام على التغليب.
- وقد يكون الحافظ ابن حجر قاله لسماعه كلاماً يحمل وجهين، الوجه الأول: بيّن خطأه، وهو حمل الضعف على الأحاديث التي تفرد بها ابن ماجه. والثاني محتمل، وهو حمل الضعف على الرواة الذين تفرد بهم ابن ماجه، فرجح الوجه الثاني نتيجة لبيان خطأ الوجه الأول.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

number of narrator among the solely mentioned narrators. The second column contains number of narrator's biography in "Tagreeb Al-Tahdheeb" written by Ibn Hajar Al-Asgalani verified by Mohammad Awamah. The third column contains name of narrator, while column four contains the degree of this narrator from "Tagreeb Al-Tahdheeb".

Column five contains the class of this narrator from "Tagreeb Al-Tahdheeb". I conducted a statistical study in which I indicated number of narrators from each grade as streamlined by Ibn Hajar, then, I showed total number of narrators solely mentioned by AL-Emam Al-Nassae, number of fair narrators and above, their kinship, and number of narrators below fair grade and their kinship.

In column two, I discussed the narrators solely mentioned by Abu Dawood in his Sunan. The discussion came in the form of tables taken from "Tagreeb Al-Tahdheeb" same as the previous section, then, these tables have been followed by a statistical study on the same manner. In column three, I discussed the narrators solely mentioned by AL-Emam Al-Termithi in his Sunan. The discussion came in the form of tables followed by a statistical study on the former order. The fourth section was a comparative statistical study among the narrators solely mentioned by Ibn Majah and those mentioned by writers of Sunan, through which findings in this section have been concluded. At the end, I indicated the conclusion in which a brief summary of this study has been reached.

Findings: The findings are as follows:

Firstly: The narrators solely mentioned by Ibn Majah

- Total number of narrators solely mentioned by Ibn Majah in his Sunan is (645).
- Number of narrators in the second grade is (4).
- Number of narrators in the third grade is (52).
- Number of narrators in the fourth grade is (105).
- Number of narrators in the fifth grade is (51).
- Number of narrators in the sixth grade is (131).
- Ration of narrators in the sixth grade to the total number of narrators is 20%.
- Number of narrators in the seventh grade is (39).
- Number of narrators in the eighth grade is (92).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Number of narrators in the ninth grade is (120).
- Number of narrators in the tenth grade is (40).
- Number of narrators in the eleventh grade is (19).
- Number of narrators in the twelfth grade is (1).
- Number of narrators from fair grade and above is (343).
- Ratio of narrators from fair grade and above is (524%).
- Number of narrators below fair grade up to last grades is (311).
- Ratio of narrators below fair grade to last grades is (475%).

Secondly: The narrators solely mentioned by AL-Nassae .

- Total number of narrators solely mentioned by AL-Nassae in his Soghra Sunan, except companions of our Prophet Mohammad (May peace be upon him), who are not subjected to study, is (716).
- Number of narrators in the second grade is (20).
- Number of narrators in the third grade is (135).
- Number of narrators in the fourth grade is (178).
- Number of narrators in the fifth grade is (37).
- Number of narrators in the sixth grade is (265), and their ration is (37%).
- Number of narrators in the seventh grade is (11).
- Number of narrators in the eighth grade is (9).
- Number of narrators in the ninth grade is (61).
- There are no narrators falling under grades (10, 11 & 12).
- Total narrators from fair grade and above is (635).
- Ratio of narrators from fair grade and above is (886%).
- Total number of narrators below fair grade is (81).
- Ratio of narrators below fair grade is (113%).

Thirdly: The narrators solely mentioned by Abu Dawood, except the companions of Prophet (May peace be upon him).

- Total number of narrators solely mentioned by Abu Dawood except the companions, is (617).
- Number of narrators in the second grade is (5).
- Number of narrators in the third grade is (88).
- Number of narrators in the fourth grade is (98).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Number of narrators in the fifth grade is (31).
- Number of narrators in the sixth grade is (196), and their ratio is (31%).
- Number of narrators in the seventh grade is (58).
- Number of narrators in the eighth grade is (13).
- Number of narrators in the ninth grade is (125).
- Number of narrators in the tenth grade is (2).
- Number of narrators in the eleventh grade is (1).
- Number of narrators in the twelfth grade is (none).
- Total number of narrators from fair grade and above is (418).
- Ratio of narrators from fair grade and above is (677%).
- Number of narrators below fair grade is (199).
- Their ratio to total narrators is (322%).

Fourthly: The narrators solely mentioned by AL-Termithi.

- Total number of narrators solely mentioned by Al-Termithi is his Sunan, except the companions, is (332).
- Number of narrators in the second grade is (4).
- Number of narrators in the third grade is (26).
- Number of narrators in the fourth grade is (44).
- Number of narrators in the fifth grade is (20).
- Number of narrators in the sixth grade is (86) and their ratio is (25%).
- Number of narrators in the seventh grade is (16).
- Number of narrators in the eighth grade is (52).
- Number of narrators in the ninth grade is (58).
- Number of narrators in the tenth grade is (20).
- Number of narrators in the eleventh grade is (6).
- Number of narrators in the twelfth grade is (none).
- Total number of narrators from fair grade and above is (180).
- Ratio of narrators from fair grade and above is 542%.
- Total number of narrators below fair grade is (152).
- Ratio of narrators below fair grade is 457%.

The following is concluded from these grades :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit